الرئيس الزُبيدي يهنئ شعب الجنوب في الداخل والخارج بالذكرى 56 للاستقلال الوطني المجيد

الكثيري يضع إكليلا من الزهور على ضريح الشهيد الجنوبي بالعاصمة عدن

الأمين العام للمجلس الانتقالي الجنوبي يشهد عرضاً عسكرياً في سقطرى بمناسبة عيد الاستقلال الوطني الجنوبي المجيد الـ 30 من نوفمبر

محافظ حضرموت يشيد بحالة التناغم بين القوات الأمنية والعسكرية والسلطة المحلية

محور يافع يحيي ذكرى عيد الاستقلال في عرض عسكري مهيب للواء الرابع صاعقة

(درع الجنوب) في حوار خاص مع المناضل الأكتوبري عمر نهيم بادحيدوح

أسبوعية ـ العدد ـ (38) الاثنين 4 ديسمبر 2023م

نوفمبر الأغر.. يتجدد عيد وهدف

الافتتاحية

في 28 نوفمبر 1967م، وقف السير همفري تريفليان، اخر مندوب سامي بريطاني بعدن على سُلّم الطائرة التي ستقلّه إلى بلده إنجلترا، بينما أخذت أوركسترا حاملَة الطائرات "إيجل" تعزف لحن الرحيل "إنّ الأمور تسير ليس كما في السابق"، وهو لحن غير تقليدي، ولكنّه ملائم تمامًا بالنسبة لذات اللحظة، لحن كان ومازال ملائم لمن لم يفهم الدرس بأن الجنوب مقبرة الغزاة وأن شعبه منبت واصل العزة والكرامة والاباء.. في هذا العدد تقدم صحيفة (درع الجنوب) ملفا خاصا يتناول مواضيع تحفظ الذاكرة الوطنية الجنوبية والتاريخ النضالي التحرري الجنوبي وكفاحه وميادينه ووسائله في سياقه المتجدد هدفا وكفاحا وتضحيات في الثورة التحررية الجنوبية المعاصرة التي يتصدرها ابطال قواتنا المسلحة في الجبهات الحدودية وفي حفظ الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب.

يقدم هذه الملف مادة صحفية تعكس غنى إرث الكفاح التحرري الوطني الجنوبي وتجاربه وخبراته وامجاده وانتصاراته عسكريا وسياسيا ودبلوماسيا، ويستخلص الحقائق التالية :

– الكفاح المسلح المصدر والرافد الرئيس لكل الانتصارات والإنجازات السياسية.

– الثبات على الأرض والثقة بالقيادة ضمان كسب الجبهة الخارجية ومعتركها الدبلوماسي.

– إن الخيارات التي تتخذها القيادة العليا ممثلة بالرئيس القائد عيدروس الزبيدي كانت وستظل إستجابة لإرادة شعب الجنوب ومطالبه وأهدافه العليا.

– إن صمود شعبنا في الحرب الموجهة ضده على كل الجبهات القتالية والخدمية والسياسية والإعلامية إلا تعزيزا لهذه الخيارات المصيرية.

الرئيس الزّبيدي يهنئ شعب الجنوب في الداخل والخارج بالذكرى 56 للاستقلال الوطني المجيد

إلى أبناء شعبنا الجنوبي العظيم في الداخل والخارج

بمناسبة حلول الذكرى الـ56 للاستقلال الوطني الأول في الـ30 من نوفمبر من العام 1967، نتوجه بالتهنئة لأبناء شعبنا في داخل الوطن وخارجه، سائلين المولى أن يعيد هذه المناسبة وقد تحققت لشعبنا كل أهدافه وتطلعاته في الحرية والاستقلال، وبناء دولته الفيدرالية المنشودة.

إن ماتحقق في 30 من نوفمبر 1967، من انتصار عظيم، وما أعقب ذلك من منجزات سياسية وتنموية جبارة في إطار بناء الدولة الجنوبية الوليدة الحافظة لحقوق كل أبنائها، لم يكن ليتحقق لولا التضحيات الغالية التي قدمها خيرة الأبطال والشهداء.

إننا ونحن نحتفل بذكرى الاستقلال، نتذكر بإجلال تضحيات من ارتقوا شهداء للوصول إلى هذا اليوم، مستشعرين عظم المسؤولية الكبرى الملقاة على عواتقنا لاستعادة الاستقلال المفقود، وبناء الوطن الجنوبي المنشود، وإكمال طريق الحريّة الذي قطع فيه شعبنا وقواتنا المسلحة شوطاً كبيراً، ولا نحتاج سوى إلى مزيد من الثبات والصبر للوصول إلى منتهى هذا الطريق.

إن المرحلة بما تحمله من تعقيدات، وتفرضه علينا من تحديات، تتطلب منا جميعاً تعزيز جبهتنا الداخلية وتكثيف نشاطنا السياسي الخارجي بالتزامن مع العمل الميداني لحماية المكتسبات المُحققة.

نؤكد ثباتنا في المُضي على درب الحرية والاستقلال وصيانة المنجزات والانتصارات المحققة، وفاء لتضحيات الشهداء والتزاماً بما قطعناه على أنفسنا وشعبنا من عهد لا تراجع عنه.

ندعو العالم الحر والمنظومة الدولية المؤمنة بحقوق الشعوب في تقرير مصيرها لدعم تطلعات شعبنا في استعادة وبناء دولته لتكون عاملاً مهما من عوامل الأمن والاستقرار في المنطقة وفي محاربة الإرهاب وحماية الممرات الملاحة الدولية من أعمال القرصنة واستهداف خطوط التجارة الدولية في باب المندب، وخليج عدن، والبحر الأحمر.

الكثيري يضع إكليلا من الزهور على ضريح الشهيد الجنوبي بالعاصمة عدن

عدن – درع الجنوب

قام الأستاذ علي الكثيري القائم بأعمال رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي رئيس الجمعية الوطنية، اليوم الخميس، بوضع إكليل من الزهور على ضريح الشهيد الجنوبي في ساحة النصب التذكاري لشهداء الجنوب بالعاصمة عدن.

وتم وضع الاكليل بمناسبة الذكرى الـ 56 لعيد الاستقلال الوطني 30 نوفمبر، وبمشاركة وزراء المجلس في حكومة المناصفة الأستاذ أحمد حامد لملس وزير الدولة محافظ العاصمة عدن، والدكتور عبدالناصر الوالي وزير الخدمة المدنية والتأمينات.

ووقفت القيادة دقيقة حداد عرفانا بالتضحيات التي قدمها الشهداء الأبرار فداءً لأرض الجنوب وشعبه، سائلين المولى أن يتغشاهم بالرحمة والمغفرة، وأن يسكنهم الجنة مع الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين.

الأمين العام للمجلس الانتقالي الجنوبي يشهد عرضاً عسكرياً في سقطرى بمناسبة عيد الاستقلال الوطني الجنوبي المجيد الـ 30 من نوفمبر

سقطرى – درع الجنوب

شهد الأستاذ فضل محمد الجعدي، عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، الأمين العام في محافظة سقطرى، عرضاً عسكرياً مهيباً للقوات المسلحة الجنوبية في معسكر اللواء الأول مشاة بحري، احتفاءً بالذكرى الـ 56 لعيد الاستقلال الوطني المجيد الـ 30 نوفمبر.

وألقى الأستاذ فضل كلمة في مستهل العرض العسكري الذي حضره المهندس رأفت الثقلي، رئيس تنفيذية انتقالي سقطرى، محافظ المحافظة، نقل فيها تحيات الرئيس القائد عيدروس بن قاسم الزُبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية، وتوجيهاته بزيارة محافظة سقطرى للاطلاع عن كثب على الإنجازات وتلمّس هموم المواطنين وتطلعاتهم، ومشاركتهم احتفالات ذكرى عيد الاستقلال الوطني المجيد.

وأشار الجعدي، إلى أفراح الشعب الجنوبي بعيد الاستقلال والتي حقق فيها للشعب الجنوبي العظيم استقلاله وفرض سيادته على تراب الوطن، مستخلداً الانتصارات الفارقة في تاريخ الوطن، والتي تأتي تتويجاً لسنوات طويلة ظل فيها الشعب الجنوبي وقواه الوطنية يكافح ويناضل في سبيل التخلص من المستعمر الأجنبي الغاصب، معيداً للوطن والشعب حقه في الاستقلال والحرية والكرامة.

من جهته، حيّا محافظ سقطرى المهندس رأفت الثقلي القوات المسلحة الجنوبية على روحهم ومعنوياتهم العالية والانضباط والجاهزية في سبيل مواجهة التحديات والمخاطر التي يجابهها الوطن، باعتبارها الدرع الواقي لهذا الوطن للحفاظ على ثوابته ومقدساته ومكاسبه.. مجسداً أهمية الذكرى الوطنية الخالدة والطليعة الثورية الفذة التي هزمت أعتى الاستعمار، لافتاً أن معركة اليوم هي معركة استعادة هوية وطنية ومستقبل واعد بالخير والرجاء لكافة أبناء شعب الجنوب الأبي.

وقدمت القوات المشاركة عرضاً عسكرياً مهيباً، تقدمه قائد طابور العرض العسكري وحملة الأعلام، وسرايا من القوات العسكرية والأمنية، أكدت مدى جاهزيتها لتنفيذ المهام العسكرية والأمنية للدفاع عن أمن واستقرار وتراب الوطن الجنوبي.

عقب ذلك طاف الجعدي بمعية الثقلي، بمعرض صور الذي اقيم في مقر اللواء أول مشاة بحري، اطلعوا من خلاله د إلى شرح حول المعرض، الذي احتوى على صور للمنجزات التي حققتها القوات المسلحة الجنوبية في مختلف الأصعدة.

حضر العرض، وكيلي المحافظة رائد الجريبي وصالح علي، وقائد اللواء أول مشاة بحري العميد علي عمر كفاين، وقائد قوات الحزام الأمني العقيد محمد أحمد فعرهي، ومدير عام الشرطة العقيد علي محمد الدكسمي، وعدد من القيادات العسكرية والأمنية والمسؤولين ومدراء العموم.

الكلية العسكرية بالعاصمة عدن تحتفي بعيد الاستقلال في عرض عسكري مهيب

عدن – درع الجنوب

شهدت الكلية العسكرية في العاصمة عدن، عرضاً عسكرياً مهيباً، بمناسبة الذكرى الـ 56 لعيد الاستقلال الوطني الجنوبي الـ 30 من نوفمبر.

وخلال الحفل, القى قائد المنطقة العسكرية الرابعة اللواء الركن فضل حسن العمري نيابة عن وزير الدفاع كلمة أشاد فيها بمستوى الانضباط والجاهزية واللياقة البدنية العالية التي يتمتع بها طلاب الكلية العسكرية، وحث فيها طلبة الدفعة الـ 52 على مواصلة تحصيلهم العلمي والثقافي والتدريبي، لرفد قواتنا المسلحة بالدماء الجديدة الشابة والمؤهلة.

وأكد اللواء العمري أن الرهان اليوم على الكليات والأكاديميات والمدارس العسكرية التي يعول عليها وطننا في صناعة الرجال والقادة وانتاج الدماء الجديدة والطاقات الخلاقة.. مشيدا بالجهود التي تبذلها قيادة الكلية العسكرية وكل منتسبيها من مدرسين واداريين وعاملين داخل هذا الصرح التعليمي.

محافظ حضرموت يشيد بحالة التناغم بين القوات الأمنية والعسكرية والسلطة المحلية

حضرموت – درع الجنوب

رأس محافظ حضرموت رئيس اللجنة الامنية بالمحافظة الأستاذ مبخوت مبارك بن ماضي، بحضور قائد المنطقة العسكرية الثانية اللواء الركن طالب سعيد بارجاش، وأركان حرب المنطقة العميد محمد عمر اليميني، اجتماعًا بقيادة المنطقة العسكرية الثانية بالمكلا، ضمّ قادة الألوية ورؤساء الشُعب و الوحدات العسكرية بالمنطقة.

وأكد المحافظ رئيس اللجنة الأمنية في اللقاء، اعتزاز حضرموت بنخبتها مصدر أمنها وقوتها، مشيدًا بجاهزية قُواتها ويقظتهم في مختلف الوحدات والنقاط العسكرية، وحفاظ رجالها على الأمن وحرصهم على تجسيد الصورة المُثلى والمشرّفة من خلال تعاملهم الراقي مع المواطنين وزوّار المحافظة الذين يضربون المثل المشرّف بقوات النخبة الحضرمية ويُشيدون بمثالية رجالها في النقاط العسكرية ومختلف المواقع.

وأشاد محافظ حضرموت بحالة التناغم السائدة في المنطقة العسكرية الثانية، داعيًا إلى مساندة قائد المنطقة والوقوف الى جانبه، شاكرًا جهود واخلاص قائد المنطقة السابق، مشدّدًا على ديمومة الجاهزية واليقظة وتوحيد الصف للحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة وحفظ سكينة المواطن.

كما أشاد بالثقة السائدة بين قيادة السلطة المحلية ونُخبتها وأمنها ومواطنيها، داعيًا إلى عدم الالتفات الى الاشاعات المُغرضة، والاهتمام بالجنود والاستماع لاحتياجاتهم في سياق المنظومة الأمنية بالمحافظة.

نوفمبر الأغر.. يتجدد عيد وهدف

درع الجنوب – تقرير

تتجلى عظمة الشعوب في الأيام التي تخلدها بإنجازاتها الكبيرة والفارقة، ونحن شعب الجنوب لنا روزنامة من الأيام العظيمة التي إجترح فيها شعبنا إنجازات عظيمة، وأبرزها ثورة الرابع عشر من أكتوبر 1963م ،ضد الاستعمار البريطاني، التي انطلقت شرارتها الأولى من جبال ردفان الشماء، وكذا الثلاثين من نوفمبر 1967م يوم توج شعبنا كفاحه التحرري في ذات الثورة الظافرة بالاستقلال المجيد.

ويمكننا القول، إن كل شعب يمتلك ما يمتلكه شعبنا الجنوبي من إرث نضالي وايام عظيمة لا تمحوها الذاكرة الوطنية والعربية، هو شعب عظيم، وللعزة فيه والكرامة والإباء والفداء جذورا ضاربة ومنبت اصيل وعريق، وهي متجددة متوارثة، جيلا عن جيل وكابر عن كابر، وما الملاحم البطولية التي حققها شعبنا الجنوبي في ثورته التحررية المعاصرة السلمية والعسكرية، إلا امتدادا عضويا و وطنيا وتاريخيا لذات الاصالة .

يمثل اليوم الـ 30 من نوفمبر 1967م عنوان الاباء و الكبريا الذي يتحلى به شعبنا الجنوبي، ومدخلا مهيبا الى أسفار جلالة التاريخ الوطني الجنوبي الخالد، وقد جاء كتتويج لنضال وتضحيات شعبنا على مدى (١٢٩) عام منذ ان وطأت اقدام جنود الاستعمار البريطاني مدينة عدن في 19 يناير 1839م بقيادة (القبطان هنس) بعد مواجهة شرسة وفي معركة غير متكافئة، تلتها انتفاضات شعبية سلمية ومسلحة، عمت كل ارجاء الجنوب، حتى تأطرت تلك الانتفاضات بثورة منظمة، أطلق شرارتها الاولى القائد والشهيد البطل راجح غالب بن لبوزة في الرابع عشر من أكتوبر 1963م، من جبال ردفان الشماء بقيادة الجبهة القومية لتحرير الجنوب.

وكان اليوم الأغر الـ 30 من نوفمبر 1967م محصلة لتضحيات جسيمة وعالية، قدمها شعبنا الجنوبي بسخاء على كل دروب الحرية والتحرير والاستقلال، وهو اليوم يشكل محطة دفع وتعبئة ومصدر إلهام لمواصلة شعبنا ثورته التحررية الثانية وتحقيق الاستقلال الثاني للجنوب.

30 نوفمبر.. الجنوب المنبت الأصيل للإباء والعزة والكرامة

درع الجنوب – تقرير

شكل الاستقلال الوطني الجنوبي المجيد في ال 30 من نوفمبر 1967م، والذي نحتفل بذكراه ال56، تتويجا لوحدة نضال وكفاح شعبنا الجنوبي، وثمن لتلك التضحيات العظيمة ونتيجة طبيعية لذات الفداء والعطاء الجمعي الكبير على طول أربع سنوات من الكفاح المسلح وكل أشكال النضال التحرري.

إن احتفالنا بهذه المناسبة الوطنية الخالدة، عناوين عدة، أولها التذكير بأن بين الطلقة أشعلت فتيل ثورة الرابع عشر من أكتوبر 1963، ضد الاستعمار البريطاني، على يد القائد والشهيد البطل راجح غالب بن لبوزة من جبال ردفان الشماء، وبين ذات اليوم الأغر الثلاثين من نوفمبر 1967م يوم رحيل آخر جندي بريطاني من الجنوب، مراحل من النضال والكفاح التحرري المر والشاق الذي خاض أبناء شعبنا الجنوبي دروبه واهواله وتقاسموا تضحياته وشرف أمجاده وانتصاراته التي نحتفي بها اليوم.

كما ان عنوانه العريض، هو أن الإباء والعزة والكرامة والروح الفدائية الحرة الرافضة للإحتلال، لها جذورها ومنبتها الأصيل والعريق في الجنوب وشعبه، وهي متجددة يتوارثها جيلا عن جيل وكابر عن كابر، وما الملاحم البطولية التي حققها شعبنا الجنوبي في ثورته التحررية المعاصرة السلمية والعسكرية، إلا امتدادا عضويا ووطنيا وتاريخيا لذات الاصالة.

أما العنوان الثالث لهذه المناسبة العظيمة الثلاثين من نوفمبر، هو أنها تشكل محطة نقف من خلالها، بإجلال وإكبار على بطولات وامجاد وتضحيات الاجداد والاباء الاماجد، الذين قهروا أعتى قوة استعمارية وقتذاك، وتخليدها في مواصلة تجديد إرادتهم واقدامهم وبسالتهم ووحدة صفهم في معركتنا الوطنية التحررية وفي كل ميادين المجابهة، تحت قيادة الرئيس القائد عيدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي القائد الاعلى للقوات المسلحة الجنوبية.

هي أيضا محطة نستشعر فيها حجم ونبل العطاء والنضال والجهود المنتظرة منا جميعا وفي كل المستويات والمواقع والمهام ، فهي تدعونا في هذا الظرف بالذات، الى المزيد من الجاهزية واليقظة والاصطفاف خلف قيادتنا السياسية العليا، لمقاربة المراحل والدفع بما تبقى من الزمن نحو الهدف المنشود، صوب نوفمبر جديد واستقلال ثاني للجنوب، إستقلال لم يعد بعيدا.

وبين الطلقة الأولى التي تفجرت شرارتها في الرابع عشر من أكتوبر 1962م من على قمم جبال ردفان على يد شهيد أكتوبر المناضل راجح غالب بن لبوزة.. وبين يوم إعلان الاستقلال الثلاثين من نوفمبر 1967م مراحل نضالية في سفر التاريخ الثوري اليمني الذي نحتفي اليوم بذكراه السادس والخمسين، ينبغي ان تظل نبراسا يقتدي به كل الأجيال اليمنية في الحاضر والمستقبل، ليكونوا على بينة ان الحماس الثوري والتمرد على الظلم وانتزاع الحرية والكرامة لها جذورها ومنبتها العريق والأصيل.

(درع الجنوب) في حوار خاص مع المناضل الأكتوبري عمر نهيم بادحيدوح

قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي برئاسة القائد عيدروس الزبيدي عملت الكثير وما بقي الا القليل وستشرق شمس الحرية

بمناسبة الذكرى الـ 56 لعيد الإستقلال الوطني الأول للجنوب في الـ30 من نوفمبر الذي تحقق بفضل التضحيات الجسيمة والصمود البطولي لثوار أكتوبر في مواجهة قوات الاحتلال البريطاني وطرد اخر مستعمر بريطاني من أرض الجنوب في الـ30 من نوفمبر عام 1967م ،موقع المركز الاعلامي للقوات المسلحة الجنوبية «درع الجنوب» اجرى حوارا صحفيا مع المناضل عمر نهيم بادحيدوح المرشدي أحد مناضلي حرب التحرير الذين واكبوا مرحلة تحرير الجنوب من الاستعمار البريطاني حتى نيل الاستقلال في الـ30 نوفمبر 67 وإعلان دولة الجنوب العربي المستقلة وعاصمتها عدن.

تناول الحوار حول كيفية تم تشكيل الطلائع الأولى لثوار أكتوبر وأهم الأحداث التي شهدها الجنوب إبان مرحلة تحرير الجنوب من الاستعمار البريطاني؛ كما تطرق الحوار إلى أهم ما كسبته ثورة أكتوبر من ضمانات نجاحها من خلال الإلتفاف الشعبي حولها بالإضافة إلى أهم المواضيع الهامة التي سوف نوردها خلال سياق نص الحوار التالي:

حاوره / الملازم ثاني حسين الذيبي

الاحتلال اليمني المتخلف أسوأ بكثير من الاستعمار البريطاني

س) بداية كيف تشكل العمل الثوري لا سيما العسكري وانطلق الكفاح التحرري بمختلف اشكاله ووسائله؟

معروف أن الاستعمار البريطاني احتل الجنوب العربي ومنه حضرموت هناك السلطنة القعيطية ولكن هناك وجود لبريطانيا من خلال المستشار البريطاني ..يوم اتذكر في مطلع الخمسينات وهو بداية بتشكيل الطلائع الاولى للعمل العسكري والثوري من خلال الانضمام لجيش البادية الحضرمي ونحن بداية شبابنا أخذنا المقدم سعيد بن سالم بانهيم لنكون ضمن أفراد جيش البادية الحضرمي وفعلا تم تسجيلنا اول مرة عبر القائد سالم عمر الجوهي أحد قادة جيش البادية وأخذنا دورة أولية حول العمل العسكري وكيف دار الامور كون نحن جئنا من البادية للجيش واستمرينا ضمن أفراد جيش البادية إلى مطلع الستينات من القرن الماضي تم الاختيار على مجموعة من الشباب وإرسالهم إلى عدن لتلقي دورة عسكرية خاصة حضيت بسرية كاملة منذ أن كلفنا بهذه المهمة وصلنا عدن وتلقينا دورة في إجادة العمل الفدائي وما يترتب عليها من مهام حسب ظروف البلاد وما يقع بحوزتها من سلاح، طبعا الدورة كانت على كامل الأسلحة التي في البلاد آنذاك وهو تدريب عسكري لتصبح قادر على إجادة استخدام السلاح وعدنا إلى حضرموت ونحن مجموعة مدربة تدريبا جيدا.. لا اتذكر الاسماء لأن ذلك نهاية الخمسينات والكثير منهم قد توفي رحمه الله عليهم أجمعين.

س) ما هي أبرز الأحداث التي عشتموها في ثورة أكتوبر وما زالت عالقة في ذاكرتكم ؟

طبعا احداث كبير خاضها الثوار وخاصة في جبهات الضالع وردفان وكل محافظة لحج وعدن وبقية محافظات الجنوب . ونحن في حضرموت يختلف الأمر معنا كون محافظة حضرموت تحت إشراف جيش البادية وشرطة النظام وهذه التشكيلات العسكرية البعض من قيادة الجيش تاطرو سريا في قيادة العمل الوطني في ثورة 14 اكتوبر أتذكر أن هناك أوامر صدرت الينا خاصة نحن الذين أخذنا دورة عسكرية في عدن بأن نكون تحت الجاهزية وان لا نخرج إجازة الا عند الظرف مثل الوفاة وماشابه ذلك ولن تحصل اي عملية عسكرية في حضرموت بداية انطلاق الثورة حيث كانت الأمور تدار حسب خصوصية محافظة حضرموت اتذكر كانت احتجاجات عمالية وطلابية في المكلا عاصمة المحافظة ولكن ترك هذا الأمر بعيدا عن ظهور أي عمل عسكري مساند للثوار بكون الاحتجاجات سلمية ولا يوجد فيها أي عمل مسلح ماعدا اتذكر كانت تدار في المكلا بعض الأحزاب السياسية والنقابات العمالية واتذكر نحن في ذلك الوقت كنا شباب وغير ملمين ببعض الأمور ماعدا أننا ملمين فقط بالتدريبات على السلاح وبقية التكتيكات العسكرية وكانت لنا قيادة هي من تصدر لنا أي أمر عسكري إلا فيما بعد وسوف نتطرق إليه في بقية حديثنا.

س) ما التحديات والصعوبات التي واجهتكم في بدايات العمل الثوري السلمي والعسكري؟

كما أشرت لك في سوالي الثاني العمل السلمي قام به اغلب أبناء حضرموت انطلاقا من العاصمة المكلا والعمل العسكري لن نقاوم به رسميا خاصة في حضرموت لكون قيادة الثورة فضلت حسب اطلاعها على مجمل الأمور في حضرموت بأن أغلبية الشعب مع قيام الثورة وهذا شي جيد ومن هنا قررت القيادة على ضرورة تحرير حضرموت سلميا وتجنب المواجهة مع أي قوة كانت لأن الجميع يومها كان من أبناء حضرموت ويافع حضرموت أيضا كانوا قيادات مدنية وعسكرية في المحافظة ومن هنا فإن تجانس أبناء حضرموت ويافع حضرموت كانت لحمة وطنية جنوبية منذ الأزل فهذا جنب حضرموت اي قتال أو صدام مع تلك السلطات الحاكمة آنذاك والتي لها ارتباط بالاستعمار البريطاني فهذه المعطيات الطيبة جنبت حضرموت اي قتال في ذلك الوقت وهذا تعتبر حكمة لأبناء هذه المحافظة هناك بعض الأمور التي أدت إلى سفك الدم ولكن هذا حصلت بعد استلام كل المؤسسات المدنية والعسكرية في حضرموت وأصبحت بيد ثوار ثورة 14 اكتوبر حصلت تجاوزات كنا نحن غير راضيين على حدوثها ولكن هكذا دارت الأمور للاسف الشديد وهذا يجعلني اليوم ونحن في ثورة جنوبية ضد الاحتلال اليمني علينا أن نعتبر من الماضي وندرس كل حلقاته وان لا نكرره ضد أي جنوبي كان.

س) أين كنتم يوم انطلقت الشرارة الأولى لثورة اكتوبر؟

طبعا كما سبقت لك وقلت سوف نتطرق إلى هذا اليوم في بداية حديثي . هو عندما شعرنا رسميا من القائد (مول الدويلة) لن اتذكر اسمة كامل للاسف ولكن نترك ذلك للمؤرخين .لأن ذلك الوقت بالضبط كنا في معسكر ليجون في غيل بن يمين وأشعرنا كما قلت برفع درجة الاستعداد خاصة نحن الذي تدربنا في عدن وقد أسندت الينا مهمة رفع العلم الجنوبي فوق معسكر الذي بغيل بن يمين وفعلا تم سلميا إعلان ذلك قبل الاستقلال بعام أو عام ونصف . وجهزنا ذلك المعسكر الذي أصبح بيد الثوار بعيدا عن إدارة بريطانيا والسلاطين آنذاك وكان هناك ترحيب شعبي كبير من قبل أبناء غيل بن يمين لأن ثوار ثورة 14 أكتوبر وكل القيادات العسكرية للثورة وجيش البادية كانوا جميعا من أبناء الشعب وأتذكر اغلب الذين كانوا في معسكر غيل بن يمين من جميع أبناء حضرموت وعلينا أبناء الحموم وسيبان ونوح.

س) كيف كسبت ثورة أكتوبر ضمانات نجاحها، اهو بالفعل الثوري المنظم للجبهة القومية والوعي والالتفاف الشعبي حول الثورة وقيادتها؟

في حضرموت كان فضل من الله سبحانه وتعالى وهذه المحافظة ومن ثم حنكة وإدراك وإدارة حكيمة من قبل القيادات العسكرية والمدنية في حضرموت بكل انواعها وتشكيلاتها ليس هناك طرف شاذ عن حكمة حضرموت ويافع حضرموت الكل كان قالب واحد في التخطيط والتعاون لاستعادة حضرموت إلى قلب ثورة 14 أكتوبر وهذا ما نراه اليوم من إدارة المحافظة خاصة بعد عاصفة الحزم كانت حضرموت نموذجاً يحتذي به خاصة وأن حضرموت كانت تحت إدارة اللواء الركن فرج سالمين البحسني الذي أثبت للجميع بأن الحضرمي هو رجل دولة على مر السنين.. كان نضرتنا لإنجاح الثورة واستعادة كل ممتلكاتها يأتي من ارادة الجماهير والقوات العسكرية متى ماكانت الكلمة الواحدة والوطن هو غايتنا من هنا يأتي النجاح في أي عمل عسكري وفدائي وأحب أن أقول إن الجميع آنذاك شكل يد واحدة شعارها يد تبني ويد تدافع.

س) ماهي أنواع الأسلحة التي استخدمها ثوار اكتوبر ضد المحتل البريطاني ؟

لم يكون آنذاك اي سلاح غريب علينا لانه كما قلت نحن نخبة من جيش البادية تلقينا دورة في العاصمة عدن على كل الأسلحة التي يمكن أن تقع في أيدينا وهي أغلبها أسلحة تأتي ضمن تسليح جيش البادية وطبعا القيادة العسكرية في عدن كانت قيادة محنكة حطت بعض الاحتمالات لوجود أسلحة قد تقع في أيدينا فاتلقينا دورة عليها وهذا ما حصل في بعض المحافظات كانت الأسلحة اتذكر "تو انش وبرن" وشرفة كندة بنادق طويلة وليس هناك رشاشات إلا بعد مرحلة البناء العسكري بعد الاستقلال دخلت بعض الأسلحة مباشرة واستخدمتها القوات الشعبية آنذاك مثل الرشاشات نوع آلي أبو صحن المخزن حقة يأتي مدور وأيضا تسليح بمدافع «37 م ط» وهذا مدفع كبير أيضا مضاد للطائرات ودخلنا بعد في مرحلة توحيد الجيش وبناء المؤسسة العسكرية بناء صحيح لأنه الوطن حررناه واصبح يملك مكتسبات وطنية كبيرة لازم نريد جيش متعلم وقوي يستطيع أن يدافع عن الوطن والشعب ومن هنا أتذكر بداية السبعينات تم بناء تسجيل أول دفعة في الكلية العسكرية في عدن وطبعا أبناء حضرموت كان لهم نصيب من تلك الدورة وغيرها من الأسلحة وطبعا هذا تاريخ قديم نتذكر منه ماتيسر لأن الذاكرة لا تسعفنا لذكرها كلها و خاصة هذا الزمن بعد

كان الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر داعم لكل ثورات الشعوب العربية

ندعو شعب الجنوب إلى وحدة الصف الجنوبي والالتفاف حول قيادته السياسية ممثلة بالرئيس عيدروس الزبيدي

وحدة مايو 90م.

س) ما الاحتياطات التى اتخذها الثوار من أجل الحفاظ على أرواح المدنيين خلال العمليات العسكرية والفدائية التي نفذوها ؟

نعم كل عمل عسكري تتعلمة يتبعه احتياطات الأمان الضرورية خاصة وأنت تناضل ضد احتلال تمركز في المدن وبين المواطنين لهذا اتخذنا أقصى الاحتياطات الأمنية اللازمة حول ذلك وهذا ما ذكرت لك بداية حديثي الذي فكرت بة القيادة العسكرية في حضرموت لتجنب الإصابات بين المدنيين ولهذا لن يحدث هناك أي مجابهات مسلحة في حضرموت بعكس عدن وبقية مناطق الضالع وردفان شهدت نسف وتفجيرات مراكز عسكرية تتبع الاستعمار البريطاني وغارات على قوافل راجلة وهجوم على معسكرات لكن كما قلت لك القيادة العسكرية آنذاك كانت أكثر حنكة واتخذت خيارات عدة منها التوقيت متى يكون المواطن بعيدا من هذا الموقع أو ذاك ومن هنا استطاعت القيادة تجنب إصابة المدنيين لأن المدنيين هم أفراد هذا الشعب الذي أنت تناضل لتحرير ارضه وإبعاد الظلم عنه.

س) كيف تلقي لنا الضوء على التعاون العسكرى بين ثوار أكتوبر والدول العربية الداعمة للثورة كجمهورية مصر العربية ؟

سؤال مهم جدا واشكركم على هذا الطرح لأن هناك أمور كثيرة نريد توضيحها حول هذه النقطة بالذات معروف أن الجنوب منذ انطلاق ثورة 14 اكتوبر خاصة كان كفاح مسلح غير متكافئ. مع بريطانيا العظمى آنذاك وكنا ثوار ولنا قيادة سياسية وعسكرية محنكة تعرف جيدا متى تتخذ القرار الصائب لإنجاح الثورة, فكانت هناك ثورة 23 يوليو المصرية عام 1953م وتلتها ثورة الجزائر ضد الاحتلال الفرنسي عام 1954م هذه الثورات التي سبقتنا كانت هي الملهم لبداية انطلاق الثورات في الأوطان العربية التي تقع تحت الاحتلال الأجنبي وطبعا كان الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر داعم لكل الشعوب الثورية وهنا تم التنسيق مع مصر عبدالناصر وانطلقت ثورة 14 اكتوبر بتاريخ 1963م حتى إذا نظرت لتاريخ الثورات تجدها متقاربة وهنا نقدر نقول إن جمهورية مصر العربية الشقيقة دعمت ثورة 14 اكتوبر حتى نيل الاستقلال الوطني وهو الدعم العربي الوحيد آنذاك.

س) ما هي أوجه الشبه بين ثورة أكتوبر ضد المستعمر البريطاني واليوم ضد المحتل اليمني ؟

ثورة أكتوبر كانت ثورة ضد محتل أجنبي واضح ويعتبر عدو بمعنى الكلمة ولكنه إحتلال رحيم من باب المقارنة اليوم بنظام الاحتلال اليمني الذي قيادته غدرت بالجنوب وحولت كل ثروات الجنوب إلى غنيمة حرب وهذا ما دعا أبناء شعبنا الجنوبي لإقامة ثورة سلمية ضد هذا الاحتلال اليمني المتخلف على الأقل بريطانيا قدمت الخدمات والخدمات الصحية والتربية والتعليم عل شكل أوضح ولكن الاحتلال اليمني دمر كل وسائل العيش والحياة ونرجوا مواصلة النضال حتى طرد هذه الآفة. وإذا نظرت إلى حجم الكارثة تجد عدد شهداء الجنوب في الثورة السلمية أكثر بكثير من شهداء الجنوب في حرب التحرير المتمثل بثورة 14 أكتوبر.

س) كيف ترى أوجه الصعوبة التي واجهها قيادات الجنوب في مرحلة التحرير الاولى واليوم؟

الشعب الجنوبي أثبت أنه تكاتف شعبا وقيادة, لهذا في ثورة 14 أكتوبر وما رافقها من عمل عسكري فدائي وسري شكل الصورة مع أفراد الشعب الجنوبي خلية نحل واحدة من حيث تنقل الثوار واختفائهم بين أفراد الشعب شكل دعما لوجستيا كبيرا في إنجاح الثورة آنذاك ومعروف عن الشعب الجنوبي حسة الأمني والسياسي الذي رفع معنويات الثوار طوال مراحل الصورة حتى تحقيق الاستقلال وبرغم الظروف المادية لقيادة وثوار الجنوب في ثورة التحرير ضد الاستعمار البريطاني ولكن بجهود الجميع تغلبت القيادة على هذه المعضلة المالية وكنا رجال غير مبالين براتب مثلا: انا اتذكر كان راتبي في تلك المرحلة هو 150 درهم فقط وجميعنا بهذا الشكل ..هذا بالأمس ولكن اليوم انت تعمل وسط احتلال اليمني انتشر بين الشعب الجنوبي في كل المحافظات وسيطر على كل المؤسسات العسكرية وأصبح القادمين من ال «ج.ع.ي» سوى عسكر أو مواطنين الكل يعمل ضد الجنوب لهذا القيادة عملت على حراك سلمي او ثورة اللاعنف ومن هنا ابدعت القيادة في اختيار هذا المسار وفوتت الفرصة على الاحتلال اليمني من ضرب أبناء الشعب الجنوبي المطالبين بالتحرير والاستقلال واستعادة الدولة وهكذا استمرت ثورة الحراك السلمي الجنوبي من ٧-٧ – ٢٠٠٧م إلى ٢٠١٥م وهي تحرك أبناء الشعب في عدن ولحج والضالع وأبين وحضرموت وشبوة وأخذ السلاح للكفاح المسلح ضد المليشيات الحوثية في عدن وضد القاعدة في المكلا إلى أن تم طردهم من هذه المحافظات وأصبحت اليوم تدار من قبل أبناء الجنوب العربي وقد مثل تشكيل وتأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي نقلة نوعية في نضال شعبنا الجنوبي وان شاء الله تستكمل بقية المراحل وصولا ليوم التحرير وطرد الاحتلال اليمني.

هناك فرق كبير بين هذا وذاك وكان العمل الثوري العسكري ضد المحتل صعب جدا ولكن بإرادة الشعب الجنوبي وبحنكة قيادتة العسكرية والسياسية استطاعت قطع مسافة كبيرة قربت من اليوم المنشود ليوم الخلاص وهذه جهود كبيرة استطاعت القيادة الجنوبية بقيادة الرئيس القائد اللواء عيدروس الزبيدي من تحقيق الكثير من الإنجازات على هذا الطريق منها بناء القوات المسلحة ومؤسسات الدولة المدنية وان شاء الله تستكمل بقية الأمور وصولا إلى يوم استعادة الدولة وفك الارتباط من نظام صنعاء الاستبدادي.

س) هل من كلمة تريد توجيهها الى قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي ؟

نقول لقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي وكل هيئاتة ،إن تنفيذ قرارات القيادة السياسية والعسكرية ووحدة الصف الجنوبي هو أساس قوة أبناء الشعب الجنوبي وأثبت ذلك نجاح كبير عبر كل مراحل الثورة الجنوبية حتى بناء الدولة الجنوبية لن يتحقق ذلك إلا بوحدة الصف الجنوبي .

س) رسائل عسكرية لمن تهديها ؟

برغم الظروف الصعبة التي يعانيها الشعب الجنوبي من غلاء الأسعار وانهيار العملة أمام صرف الدولار نقول على كافة أبناء الشعب الجنوبي عليكم بالصبر ثم الصبر والفرج قادم أن شاء الله لأن القيادة بالمجلس الانتقالي الجنوبي برئاسة اللواء عيدروس الزبيدي عملت الكثير وما بقي الا القليل وستشرق شمس الحرية.

محور يافع يحيي ذكرى عيد الاستقلال في عرض عسكري مهيب للواء الرابع صاعقة

يافع – درع الجنوب

اقام محور يافع عرضا عسكريا مهيبا حيث شاركت فيه سرايا رمزية من اللواء الرابع صاعقة، بمناسبة الذكرى ال 56 للثلاثين من نوفمبر المجيد وذلك بحضور عدد من القادة العسكريين وقيادة المجلس الانتقالي بيافع.

ونقل قائد محور يافع العميد عبدالعزيز المنصوري لابطال اللواء الرابع صاعقة تحيات وتهاني الرئيس القائد عيدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي القائد الاعلى للقوات المسلحة الجنوبية, وعبر المنصوري عن إشادته بمستوى الجاهزية والإعداد القتالي والعملياتي والمعنوي والتدريبي للواء الرابع واليقظة والمعنويات العالية التي يتحلى بها ابطال اللواء.

وشدد العميد المنصوري على بذل المزيد من الجهد والتضحية والثبات ومواصلة صناعة الانتصارات حتى إنجاز الهدف الذي دفع الشهداء والجرحى ثمنه وهو استقلال الجنوب واستعادة دولته الفيدرالية الحديثة.

وتلى الاستعراض الذي عكس الجاهزية العالية المادية واللوجستية والبدنية والمهنية للواء الرابع صاعقة، تنفيذ مسير عسكري من قبل منتسبي اللواء، ويأتي ذلك في سياق تعزيز الجاهزية و بأعلى درجاتها لمنتسبي اللواء لمباشرة أي نوع من المهام، خاصة التي تتطلب الجهد البدني العالي.

من تجربة ثورة أكتوبر.. السيطرة على الأرض

درع الجنوب – تقرير

في 28 نوفمبر، وقف همفري تريفليان، اخر مندوب سامي بريطاني بعدن، على سُلّم الطائرة التي ستقلّه إلى إنجلترا، بينما أخذت أوركسترا حاملة الطائرات "إيجل"، تعزف لحن" أنّ الأمور تسير ليس كما في السابق"، وهو لحن غير تقليدي، ولكنّه ملائم تمامًا بالنسبة لهذه اللحظة، حيث وأن الأمور سارت بالاتجاه الذي تنطلق منه نيران ثورة الرابع عشر من أكتوبر، واصلت قوات جيش الامبراطورية الاستعمارية التي لا تغيب عنها الشمس إلى أضيق حيز من وجودها الذي دام 129عاما، وتحديدا الى قواعد الرحيل وسلالم العودة بسلام.

في الساعة الـ15 بالتوقيت المحلي للعاصمة عدن من يوم 29 نوفمبر، دخل المقدم داي مورغان الذي شاء حظه أن يكون آخر عسكريّ بريطانيّ في الجنوب الصعود على متن آخر طائرة بريطانية في خورمكسر، ومنذ هذه اللحظة وحتى منتصف الليل كان الوجود البريطاني في الجنوب ، في سفينة حربية اسمها "البيون" كانت لا تزال موجودة في المياه الاقليمية للجنوب ، وبعد منتصف الليل ارتفع في العاصمة عدن وعلى السارية التي كان فيها العلم البريطاني علم الاستقلال، علم دولة الجنوب.

وفي نفس هذا اليوم، عاد وفد الجبهة القومية لتحرير الجنوب بقيادة قحطان محمد الشعبي إلى العاصمة عدن على طائرة مستأجَرة خصيصًا؛ بعد أن خاض معركة دبلوماسية في مفاوضات جنيف محققا نجاحات لا تقل أهمية عن النجاحات العسكرية التي مثلت محور الأساس في تحقيق الاستقلال.

التجربة السياسية والتفاوضية الناجحة لثورة أكتوبر

قبل ان تخوض الجبهة القومية أي مفاوضات سياسية مع السلطات البريطانية ، ضمنت ومن خلال الكفاح المسلح، إضافة الى العمل الجماهيري المنظم، تحقيق انتصارات، أضعفت سلطات الاحتلال وأفقدتها أدواتها ووسائلها، الانتصار الأول سيطرة ثوار أكتوبر وفي سياق منظم على معظم مدن ومناطق الجنوب منها العاصمة عدن، فيما كان الانتصار الثاني إثبات الحضور القوي والغلبة مقارنة بقوى وطنية نضالية كانت تقدم نفسها كمنافس وتمتلك قنوات تواصل خارجية، والانتصار الثالث كسبها الجيش الاتحادي الذي اعتقدت السلطات البريطانية أنه سيقف حجر عثرة دون تحقيق كامل أهداف ثورة أكتوبر وتحديدا الاستقلال الكامل.

بعد أن حققت الجبهة القومية لتحرير الجنوب هذه الانتصارات الثلاثة، كنتاج لكفاح ونضال أربع سنوات وفي كافة الميادين العسكرية والجماهيرة والتنظيمية والسياسية والتأطير والاستقطاب، رأت أنها لن تكتفي باعتراف إنجلترا بها ممثلا شرعياً لشعب الجنوب ، طالما وان هدفها هو طرد الاحتلال البريطاني وتحقيق الاستقلال للجنوب، وأصبحت كل القوى المنخرطة في الثورة، تمتلك كل شروط وعوامل إحراز ذلك الهدف، فأقرت تحت وقع الكفاح المسلح الذي وصل الى عمق العاصمة عدن وأحاط الوجود البريطاني من كل الاتجاهات ، أن تبدأ مفاوضات مع الإنجليز في الرحيل العاجل وحول تسليم السلطة.

وفي إنتظار رد السلطة المركزية البريطانية لندن، أعلنت الجبهة القومية ومن باب إظهار حسن النوايا في وقف إطلاق النار لمدة ثلاثة أيام، اعتبارًا من 8 نوفمبر/ تشرين الثاني, وبعد انقضاء هذه المدة دون الحصول على جواب، استأنفت الجبهة القومية بقوة جديدة العمليات العسكرية في عدن، وكانت الحصيلة، مقتل 44 جنديا بريطانيًّا، وجرح 337، و34 شخصًا على التوالي، كما استشهد من الثوار 119 فدائيا وجرح 123 من السكان المحليين، وفي 13 نوفمبر، أعلنت الحكومة البريطانية عن موافقتها على بدء المفاوضات مع الجبهة القومية، وفي اليوم التالي أعلنت أنّ القوات البريطانية ستغادر عدن، في 30 نوفمبر، بل في 29 نوفمبر.

لم يكن لدى الإنجليز وحتى ذلك الوقت إتصال مباشر مع قيادة الجبهة القومية، وأجروا معهم مفاوضات من خلال كبار ضبّاط الجيش الاتحادي، إستئناف الثوار ضرباتهم، أجبرت بريطانيا على تعجيل المفاوضات، لتظفر على الاقل برحيل آمن لما تبقى من جيشها، ويُستفاد من أقوال تريفليان أنّ الإنجليز كانوا يسعون لبَدء مفاوضات بأسرع ما يمكن؛ لذا فقد اقترحوا بأن تبدأ في 16 نوفمبر، ووافق الجيش على هذا الاقتراح، ولكن قادة الجبهة القومية رفضوه على اعتبار أنّهم لن يتمكنوا من القدوم إلى جنيف قبل 20 نوفمبر، وفي النهاية قبلت شروط الجبهة القومية.

تحديات ومصاعب المفاوضات

في الجبهة التفاوضية وجدت مصاعب أمام الجبهة القومية غير أن جبهتها الداخلية العسكرية والتنظيمية كانت ضمان تحقيق كل ما تريده في السياق التفاوضي، في بعثة الأمم المتحدة الخاصة بالجنوب التي لم تتمكن من تفهم الوضع على حقيقته، وكانت تسترشد بالقرارات العامة للأمم المتحدة، حيث اقترحت –كما في السابق– أن يجري في الجنوب العربي تشكيل حكومة عريضة، بمشاركة التنظيمين الوطنيين كليهما الجبهة القومية وجبهة التحرير.

وإزاء ذلك فقد اتخذت قيادة الجبهة القومية عدة خطوات دبلوماسية، هدفها كشف وضع الأمور الحقيقية في الجنوب للأمانة العامة لمنظمة الأمم المتحدة، كما قامت الجبهة القومية بنشاط سياسي لتوضيح الوضع في المنطقة أمام الرأي العربي.

لكن الجبهة القومية إضافة الى تنظيمها الجديد حضورها العريض والواسع في اوساط الجماهير واستمرار نجاحاتها العسكرية، قد اضطلعت ببعض وظائف السلطة المركزية؛ ففي 10 نوفمبر، بدأت بإصدار الجريدة الرسمية باسم الجبهة القومية، ضمّنتها عدة قرارات من القيادة العامة للجبهة القومية، تؤكّد من خلالها تولّيها السلطة فعلًا قبل أن تتسلّمها رسميًّا من بريطانيا، وفي العدد الأول منها نُشر عددٌ من القوانين التي طلبت الجبهة القومية من جميع السكان التقيدَ بها؛ فمن ذلك: طلب من أهالي عدن الذين كان في حوزتهم سلاح بإذن من السلطات الاستعمارية، تسليمَه إلى مقرّ قيادة الجبهة القومية في الشيخ عثمان، كما جرى إصدارُ عدد من القرارات الأخرى، بما فيها قرارات ذات طابعٍ اقتصادي.

بمعنى أوضح أن الجبهة القومية خاضت وقادت ثورة الرابع عشر من أكتوبر، بمساندة شعبية واسعة، وايضا بمشاركة عدد من فصائل التحرير الوطني، وتعد ثورة أكتوبر كثورة متكاملة وشاملة، ولم تبق الجبهة القومية شئ للحظ والصدفة، وفي جميع المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والدبلوماسية والاجتماعية الجماهيرية، وركزت على تعزيز قدرتها على حماية وصون لحظة الاستقلال ومكتسباته.

في تلك الاثناء علّقت صحيفة معبرة عن اتجاهات الجبهة القومية، على تقرير البعثة الخاصة للامم المتحدة – بأن الجبهة القومية هي الممثّلة الوحيدة لشعب الجنوب، وأنّها أخبرت السكرتير العام بمجرى الأحداث، و أفادت الصحيفة أنّ الجبهة القومية سترسل وفدًا إلى الأمم المتحدة؛ ليعلن الالتزام بميثاق الأمم المتحدة والتعهدات الدولية، وشرح ما غمض من أحداث، وبهذا استبعدت الجبهة القومية نهائيًّا دورَ البعثة الخاصة للأمم المتحدة، وفضّلت الدخول مباشرةً في مفاوضات مع بريطانيا بعد أن استتبّ لها الأمر وضمنت ان جيش التحرير قد أمسك بزمام الامور وضمن بإنتصاراته قبول بريطانيا بكل شروط ممثلي الثورة من الجبهة القومية ؛ اما قرارات الأمم المتحدة، فهي قرارات تعبر عن روح وأسلوب المنظمة الدولية التي تصدر قراراتها بشكل يرضي مختلف الاتجاهات، وتأتي بحلول وسطية ترفضها الثورة، بالإضافة إلى أنّ الأحداث كانت قد تجاوزت هذه المرحلة.

والثقة بالقيادة ضمان كسب الجبهة الدبلوماسية

صون مكتسبات الثورة وتأمين لحظة الاستقلال

مارست الجبهة القومية السلطة الفعلية بوصفها السلطة الشعبية المنبثقة عن إرادة الجماهير، والممثلة الحقيقية لها، وطالبت القيادات العسكرية والشعبية باتخاذ التدابير الكفيلة بتنفيذ قراراتها المبيّنة بالجريدة الرسمية، وحذرت من نتائج الامتناع عن تنفيذ هذه القرارات، وهذا يعني أنّ الجريدة الرسمية قد عكست واقع الجنوب حينها، حيث إن بريطانيا لم يكن لها وجود إلا في حي كريتر، وخورمكسر، والتواهي، وهي مناطق محدودة من عدن احتفظت بها لتأمين انسحابها الأخير.

فقد أعلنت الجبهة مسؤوليتها الكاملة عن أمن وسلامة المناطق المحررة، وبقية المناطق التي ستتحرر بعد طرد آخر جندي بريطاني ، وتعهدها بمسؤوليتها عن حماية أرواح وممتلكات المواطنين، والممتلكات العامة، وتحذيرها من الإضرار بهذه الممتلكات، وضمانها لسلامة وأمن الأشخاص، والممتلكات الأجنبية والتحذير من الإضرار بها.

وعبرت قرارات الجبهة القومية عن سيطرتها الكاملة وان قدومها الى طاولة المفاوضات مع بريطانيا معزز بقوة جبهتها الداخلية

وفي 11/ 11/ 1967، بعد أن أكدت الجبهة القومية سيطرتها، قام – رئيس المكتب السياسي للجبهة القومية سيف الضالعي، بإبلاغ وزير خارجية بريطانيا عن طريق المندوب السامي البريطاني–أن الجبهة تعبر عن الإرادة الشعبية، وأنها تتولى السلطة فعلا، وقد قامت بتشكيل وفد عهدت إليه بمهمة التفاوض مع بريطانيا، وطلب الضالعي من براون قيام المفاوضات في 20/ 11/ 1967، وقد وافقت بريطانيا، وتم اختيار جنيف مكانا للتفاوض، حيث يقوم اللورد شاكلتون برئاسة الوفد البريطاني.

حدد قائد ثورة الرابع عشر من أكتوبر قحطان محمد الشعبي، ورئيس الوفد المفاوض، في مؤتمر صحفي، موقف المتفاوض الجنوبي، بأنّه يهدف إلى:

تحقيق الاستقلال الفوري، وانتقال السيادة إلى الحكومة الجنوبية الوطنية، والتأكيد على وحدة أراضي الجنوب، بما في ذلك كل الجزر.

رفض الاتفاقيات العسكرية بما في ذلك الدفاعية، على أن تقوم بريطانيا بتسليم ممتلكات الجيش البريطاني في الجنوب إلى حكومة الثورة.

رفض الأحلاف السياسية، ورفض الانضمام إلى الكومنولث، ومقاومة أية قيود سياسية، وطلب إنهاء كل معاهدات واتفاقيات بريطانيا السابقة مع السلاطين والاتحاد.

رفض القيود الاقتصادية والمالية، ومع ذلك تقبل الجبهة القومية الارتباط بمنطقة الإسترليني لفترة محدودة قابلة للتجديد أو الإلغاء، وستقوم بطلب معونات مالية غير مشروطة.

لم يكن هناك خلاف كبير حول النقاط التي حدّدها رئيس الوفد الجنوبي، فيما عدا نقطة المعونة المالية؛ إذ كان في تصوّر الجبهة القومية أن تحصل على معونة مالية تبلغ 60 مليون جنيه إسترليني على مدى ثلاث سنوات، وهي المعونة التي سبق أن وعدت بها بريطانيا حكومة الاتحاد، وأنّ بريطانيا عند انسحابها ستترك خزينة البلاد خاوية، وأنّ وفد الجبهة القومية سيطلب هذه المعونة، وربما أكثر منها، وذلك لمواجهة متطلبات البلاد في الفترة التي تلي الاستقلال مباشرة، ولا سيما أنّ بريطانيا التي التزمت بدفع هذه المعونة، ستغادر البلاد، والسنة المالية شبه منتهية.

السيطرة على الارض ضمان السيطرة على طاولة المفاوضات

بعد أن تيقن للسلطات البريطانية ان كل ما بنته ينهار تحت ضربات ثوار ثورة أكتوبر، حتى الجيش الاتحادي أصبح قادته لا يتوانون عن كشف ميولهم الى الثورة والجبهة القومية، لا سيما في تسلمها السلطة، تعثرت كل محاولات المندوب السامي من تجديد مخططات إعاقة الاستقلال، كان كل ما يهم بريطانيا أن تنسحب بقواتها ومعداتها من الجنوب بأقل خسائر ممكنة، وأن تترك –حسب ما تعلنه وليس ما تسره في نفسها – إن أمكن حكومة مستقرة، حتى لا تُتّهم أمام العالم بأنها قد خلفت الفوضى وراءها.

كانت تعرف جوانب الحالة الداخلية للجنوب، وعلى طبيعة القوى المحركة للعمل الوطني الثوري ، وعلى حقيقة انتماء الجنود والضبّاط بالقوات المسلحة والبوليس التي أنشأتها على مراحل عدة وبتشكيلات مدربة ومتخصصة بتسليح جيد مقارنة بسلاح الثوار – تدرك أن كل أبناء الجنوب باتوا في صفوف الثورة وميادينها العسكرية، لكنها في الوقت نفسه تدرك أن الجبهة القومية هي التنظيم السياسي الذي تغلغل في كل الجنوب، وله قواعد وقيادات نشطة، ويحظى بتعاطف معظم القوات المسلحة والبوليس، بالإضافة إلى وعيها بتوازنات المنطقة، ورغبة في إتمام انسحابها بصورة آمنة بالشكل الذي تراه مناسبا لتحقيق ما راهنت عليه ، وهو سرعة فشل وانهيار الدولة الجنوبية الوليدة – في حال انفراد الجبهة القومية بالسلطة– استقرّ رأيها على أن تتفاوض مع الجبهة القومية، وأن تسلّمها السلطة، وتسرع بالرحيل من الجنوب.

بدء المفاوضات.. كيف حاولت صنعاء شق الجبهة الداخلية

بدأت المفاوضات في جنيف بين وفد الجبهة القومية ووفد الحكومة البريطانية في 21 نوفمبر 1967 من أجل نيل الاستقلال وخروج القوات البريطانية من الجنوب، وكانت كل قوى الوطنية الجنوبية قد تشاركت النضال لهدف واحد وبوسائل متعددة.

وفي هذه الأثناء، ونقصد بدء المفاوضات مع بريطانيا، حاولت أطراف خارجية وعلى رأسها نظام صنعاء، حيث توجهت حكومة الجمهورية العربية اليمنية باقتراح إلى الجبهة القومية وجبهة التحرير، بِبَدء مفاوضات في تعز، مطالبةً في الوقت نفسه، بوقف مفاوضات جنيف، وتشكيل وفد مشترك من الجبهة القومية وجبهة التحرير، وفي الوقت أجّجت الصراع المسلح الذي نشب بين الجبهة القومية والتحرير من خلال استخدام ما عرف بجيش الحوبان المؤلف من جنوبيين وشماليين إلى ساحة المواجهة البينية، وإذا نظرنا إلى موقف ومخططات قوى صنعاء إزاء النجاحات التي يحققها المجلس الانتقالي على الصعيد الخارجي الإقليمي والدولي، وفي تمسكه بهدف الاستقلال للجنوب بكونه الممثل الشرعي لشعب الجنوب وقضيته، لتأكد لنا أن التاريخ يعيد نفسه.

تقابل شاكلتون، الذي كان يرأس الوفد البريطاني في المفاوضات، مع ممثّلي شعب الجنوب– الجبهة القومية – في جنيف في 22 نوفمبر، وكان يرأس وفد الجبهة القومية قحطان الشعبي، واستمرّت المفاوضات حتى 27 نوفمبر، وقد تركت جدية قادة الجبهة القومية انطباعًا في نفوس الإنجليز الذين كانوا يتوقّعون رؤية "مقاتلين ثوريين"، وليس سياسيّين؛ فقد كان يجلس أمامهم قادة شبّان ذادوا بكل صلابة عن مصالح بلادهم ووطنهم الجنوب، وأدهشهم أنّ أعضاء وفد الجبهة القومية كانوا على استعداد جيد للمفاوضات، ويحوزون وثائق في جميع المسائل، ويتّخذون موقفًا بنّاءً وعمليًّا لدى مناقشة هذه المسائل، وأشار شاكلتون إلى أنّ قادة الجبهة القومية هم رجال من عيار ثقيل، وكانت المفاوضات تجري في جوّ هادئ نسبيًّا.

كانت إحدى أعقد المسائل مسألة الجزر كمران، وبريم (ميون)، وسقطرى، و كوريا موريا التي كانت الجبهة القومية متمسكه بها كونها جزءًا لا يتجزّأ من الجنوب العربي، وبعد أن وعد الإنجليز بأخذ رأي سكان الجزر بعين الاعتبار، أجروا استفتاءً هناك، أعلنوا على إثره أنّ أهالي جميع الجزر أيّدوا الانضمام إلى الجنوب العربي، باستثناء سكان كوريا موريا –الذين لا يتجاوز عددهم 75 نسمة– الذين صوّتوا لصالح الانضمام إلى مسقط، واستندت إليه بريطانيا في تسليم الجزر إلى سلطنة مسقط وعمان، على أساس أنّ الجزر أقرب إلى السلطنة من النواحي السياسية والاقتصادية والتاريخية.

نوفمبر.. الإرادة الشعبية تصنع الإنتصار

يحيى احمد

يخلد الشعب الجنوبي وقواته المسلحة الذكرى 56 لعيد الأستقلال بكل مظاهر الاعتزاز والفخر، وفي أجواء الحماس الفياض والتعبئة المستمرة واليقظة المتواصلة،والتي تعد محطة تاريخية وضاءة في مسار الكفاح الوطني، مستلهمين منها الدروس والعبر وماضين قدماً نحو تحقيق الاستقلال الثاني مستمدين الإرث الثوري من الآباء والأجداد في إشراقة شمس نوفمبر من جديد.

قدم الجنوب العربي تضحيات جسيمة في مواجهة الاستعمار البريطاني الذي جثم بثقله على التراب الوطني الجنوبي قرابة قرن وربع القرن ، وفي ظروف عصيبة وعسيرة خاضها الآباء والأجداد وتضحيات تلو التضحيات في غمرة الكفاح الوطني المتواصل الحلقات طويل النفس ومتعدد الأشكال والصيغ لتحقيق الحرية والاستقلال ويوم النصر المبين في 30 من نوفمبر 1967م .

نستذكر اليوم بكل إكبار وإجلال والهام ثوري متأصل و متجذر في قلوب ووجدان كل جنوبي متزودين بالصمود الشعبي والإصرار ماضين على الاستمرار في تقديم مزيداً من التضحيات متحدين كل الصعاب ومؤمنين بعدالة قضية وطننا ،وعلى ثقة كبيرة بقيادتنا السياسية في المجلس الانتقالي الجنوبي حامل لواء رايتنا، والذي يخوض المعركة السياسية على المستوى الإقليمي والدولي، وفي ظل المؤامرات التي تحيكها تحالف منظومة الاحتلال اليمني وعلى رأسها المليشيات الحوثية.

أظهر الشعب الجنوبي وعياً وطنياً مذهلاً وذلك من خلال تماسكه وتكاتفه وإدراكه لمخططات قوى الشر والظلام التي تسعى طيلة ثلاثة عقود من الزمن إلى بث سموم التفرقة والمناطقية والعنصرية بين أوساط شعب الجنوب بغية منها للقضاء على ثورتنا الوطنية التحررية ولكنها جوبهت بالفشل كسابقاتها من الأعمال القذرة والدنيئة أمام شعب واعي ومدرك لكل ألاعيب المحتل اليمني.

في خضم التحديات نمضي اليوم ونحن نقف على أرض صلبة ارتوت بدماء قوافل من الشهداء.. نواجه غطرسة قوى الشر والإرهاب بكل مسمياتها المختلفة ومتعددة العقائد والتي تفتقد للمبادئ والمتمسكة بعقلية العبودية المحدثة.

إنه يوم انتزاع حريتنا..

العميد وهيب بن سلم

تحل علينا ذكرى عظيمة لشعب جنوبي عظيم ، إنها الذكرى 56 لإستقلال جنوبنا في الثلاثين من نوفمبر المجيد. ذكرى الخلاص من الطغيان والاضطهاد البريطاني الذي دام قرن ونيف جاثما على شعبنا الجنوبي.

ستة وخمسين عاماً منذ استقلالنا المجيد الأول، مليئة بالإنجازات التي لازالت آثارها إلى اليوم، عمت الفرحة بإستعادة سيادتنا الجنوبية هوية وانتماء ووجود، التي عكست لنا دروس وعبر لأجيال وأجيال وأهمها مسيرة نضال وكفاح لازالت متوارثة لليوم.

اليوم ونحن نحيي ذكرى الاستقلال المجيد نترحم على شهدائنا الأبطال الذين ضحوا بالغالي والنفيس لأجل عزة وكرامة شعبنا الجنوبي و وضعنا مداميك دولتنا الجنوبية المستقلة .

ما حدث بالأمس خلال العقود الماضية هو تعرض جنوبنا للتآمر الممنهج الذي حاولوا فيه تزييف تاريخنا وطمس هويتنا الجنوبية وإدخال ثقافات وعادات وتقاليد لاتمت لنا بصلة، ولكننا عزمنا وعزمنا ذو بأس شديد لاستعادة كل ما سلب منا ولن تتراجع قيد أنملة على ماعاهدنا شهدائنا الأبرار وهو عهد الرجال للرجال على مواصلة نضالنا لنيل استقلالنا الثاني باذن الله خلف قيادتنا الحكيمة برئاسة الرئيس القائد عيدروس بن قاسم الزُبيدي إلى أن نصل إلى بوابة الإستقلال الثاني بالطريق الآمن وأن الجنوب قادم وليخسى المرجفون.

لأن كل الأرواح والدماء التي سالت لن يقابلها إلا الحرية والإستقلال و اليوم قطعنا الكثير في طريق الحرية ولم يتبقى إلا اليسير ولهذا لن تثنينا عن عزمنا واصرارنا أي عراقيل أو ضغوطات ولا يوجد غير خيارين إما ننتصر أو ننتصر و لامجال للمناورات والإلتفاف والمراوغات لأن القرار هو قرار شعب عشق الحرية والكرامة ولن يتنازل عنها تحت أي ظرف كان..

عشتم وعاش الجنوب حراً أبيّاً
المجد والخلود لشهدائنا الأبرار
والشفاء لجرحانا الميامين

نوفمبر المجيد.. عيد استقلالنا الوطني الجنوبي الأول

بشير البريكي

إنه عيد استقلالنا الوطني الجنوبي الأول الـ30 من نوفمبر 1967م، الذي يحق لنا أن نفاخر و نستذكر فيه أروع البطولات والتضحية بموكب متصل من الشهداء، لا انقطاع لمسيرة عنفوانه ونضاله بين أمس واليوم، فستبقى راية الحرية والكرامة خفاقة حتى يتحقق استقلالنا الوطني الثاني.

لم تكن الثورات المتوالية في وجه المستعمر الغاصب، حين توحدت الجبهة الوطنية، إلا تأكيداً لحقيقة وحدة هذا التراب الجنوبي، وتجسيداً للقدرة على انتزاع الحقوق الوطنية، حين شعّ فى قلوب الثائرين نور اليقين فنهضت نفوسهم بأداء الواجب، كفاءة لنداء الوطن وحقه على أبنائه في الذود عن حياضه.

وإننا إذ نحتفل بالذكرى الـ 56، فإن وراء ذلك الكثير من المعاني، فقد ظل استقلال الجنوب في قلوبنا وأعيننا، يفتقر إلى السلام ويتطلع إليه.. ونقول إنٍ ما حققناه اليوم على درب الاستقلال، هو بكل المقاييس، إنجازٌ متفرّد، يقف شاهداً على على قوة الإرادة والعزيمة الذي يتحلى بها الجنوبيين.

نحيي في هذه المناسبة قواتنا المسلحة الجنوبية الباسلة المرابطة بعزة وشموخ على الثغور والجبهات دفاعا عن الجنوب أرضاً وشعبا، ونجدد إرادتنا الصادقة في الوفاء لثقته الغالية للارتقاء بوطننا الغالي؛ أمناً ونماءاً..بتظافر جهود الوطنيين المخلصين ووفاءا بتضحيات الشهداء الأبرار الميامين.

خفر السواحل تختتم دورة إستخدام وصيانة أجهزة الإتصالات في العاصمة عدن

عدن – درع الجنوب

اختتمت مصلحة خفر السواحل دورة استخدام وصيانة أجهزة الاتصالات في العاصمة عدن والتي استمرت على مدى أربعة أيام من 26 حتى 29 نوفمبر 2023.

وشارك 12 متدربا من منتسبي مصلحة خفر السواحل في الدورة التي أقيمت تحت إشراف رئيس المصلحة اللواء الركن خالد علي القملي وبتمويل من مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات وتنفيذ الإدارة العامة للتدريب والتأهيل في المصلحة.

وتلقى المتدربون خلال الدورة معلومات عن كيفية استخدام وصيانة أجهزة الاتصالات وكيفية التعامل معها.

وفي حفل توزيع الشهادات القى مدير عام التدريب والتأهيل العميد حسين عمير كلمة هنأ المتدربين بالتخرج ونقل لهم تحيات وتبريكات رئيس المصلحة بمناسبة تخرجهم, محثهم على ضرورة الإستفادة من ما تلقوه من معلومات وتدريب عملي ونظري وتطبيقه على الواقع العملي.

وأكد أن هذه الدورة هي دورة أولية ستلحقه في العام القادم دورات متقدمة في مجال الإتصالات بمختلف الأجهزة.

حضر حفل اختتام الدورة نائب مدير عام التدريب والتأهيل في مصلحة خفر السواحل المقدم أحمد عبده ثابت.